

Distr.: General
26 March 2020
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة الرابعة والسبعون



الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) محضر موجز للجلسة الثامنة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، 5 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، الساعة 15:00

الرئيس: السيد بندياك (نائب الرئيس) (سلوفاكيا)
الرئيس: السيد بحر العلوم (العراق)

المحتويات

البند 52 من جدول الأعمال: استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيبة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Management Section (dms@un.org).

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



الرجاء إعادة استعمال الورق

19-19075 (A)

4 - وأعرب عن دعم المملكة العربية السعودية لجهود الأمم المتحدة في حل الأزمة في اليمن، وترحيبها بالتقدم الحاصل المتمثل في إنشاء نقاط مشتركة للمراقبة لحفظ الأمن والاستقرار في مدينة الخديدة. ودعا المجتمع الدولي إلى اتخاذ جميع التدابير اللازمة لدعم تنفيذ اتفاق استكهولم وإلزام الميليشيات الانقلابية بالامتناع للاتفاق ونزع سلاحها.

5 - وختم بالقول إنه، ووفقا للفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة، ينبغي إعطاء المنظمات الإقليمية دورا محوريا في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، وفي تعزيز الدبلوماسية الوقائية. وينبغي لكيانات الأمم المتحدة الالتزام بالدور المنوط بها وعدم الخلط بين مهامها والتدخل في الشؤون الداخلية للدول، أو في مسائل لا تندرج ضمن ولايتها.

6 - السيد راي (نيبال): قال إن النزاعات المسلحة التي تدور مؤخرا باتت تتسم بقدر أكبر من التعقيد ومن تعدد الجوانب وعدم القدرة على التنبؤ بها. كما أن الترابط بين النزاع والجريمة المنظمة ازداد قوة، وأدت الأجيال الجديدة من الأسلحة، بما فيها تكنولوجيات الطائرات المسيرة من دون طيار، إلى تفاقم خطر الأضرار التبعية. ويعمل حفظ السلام التابعون للأمم المتحدة في بيئة تشهد عدائية متزايدة: فهم يتفاعلون مع جهات عديدة مختلفة من غير الدول، بما في ذلك الجماعات المتمردة والإرهابيون والمجرمون المنظمون، ويتعرضون للهجوم بصورة متزايدة. وإضافة إلى تلك التحديات، فإن عدم توفر الموارد الكافية لعمليات السلام بسبب التأخر في السداد وعدم دفع الاشتراكات المقررة يزيد الطين بلة. وأدى إرجاء سداد التكاليف للبلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة إلى إضعاف معنويات حفظة السلام وقدراتهم وأدائهم العام. وعلى الرغم من تلك التحديات، فلا خيار أمام حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة سوى النجاح في صون السلام والأمن الدوليين، وتهيئة بيئة سلمية مواتية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، يمكن أن توفر بدورها حلا دائما للنزاع. بيد أن التركيز الرئيسي ينبغي أن ينصب على الحوار السياسي. وينبغي أن تتمسك عمليات حفظ السلام بمبادئ أساسية من قبيل موافقة الأطراف والحياد وعدم استخدام القوة، إلا في حالة الدفاع عن النفس أو الدفاع عن الولاية. وينبغي تزويدها بموارد كافية، وتكليفها بولايات واضحة ومتسلسلة ومناسبة. وعند انطلاق أي عملية من تلك العمليات، ينبغي لمجلس الأمن وللجهات المساهمة المالية والبلدان المساهمة بقوات والأمانة العامة للأمم المتحدة أن تضطلع جميعا بمسؤولياتها حتى يمكن تنفيذ الولاية تنفيذًا فعالا. وينبغي أن يخضع حفظة السلام إلى تدريب متخصص بحسب الولاية.

في غياب السيد بحر العلوم (العراق)، ترأس الجلسة السيد بنديك (سلوفاكيا)، نائب الرئيس.

افتتحت الجلسة الساعة 15:00.

البند 52 من جدول الأعمال: استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات (تابع)

1 - السيد المعلمي (المملكة العربية السعودية): قال إنه ينبغي للمجتمع الدولي السعي إلى تطوير ولايات قوات حفظ السلام من أجل التصدي لانتشار الحروب الأهلية والجماعات الإرهابية التي تهدد سيادة الدول والتنمية الاقتصادية. وعليه، فإن وفد بلده يؤيد مبادرة الأمين العام للعمل من أجل حفظ السلام، وقد وقّع على إعلان الالتزامات المشتركة بشأن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

2 - وأضاف قائلا إن المملكة العربية السعودية ساهمت ماليا وقدمت دعما سياسيا ولوجستيا لقوات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وكانت أيضا في طليعة الدول التي استجابت للنداءات الداعية إلى تقديم المساعدة الإنسانية العاجلة. وتدعم المملكة العربية السعودية البلدان المتأثرة بالنزاعات من قبيل دولة فلسطين المحتلة واليمن. وهي حاليا تعزز الاستقرار الاقتصادي والسياسي في السودان وتدعم عملية الانتقال السياسي في ذلك البلد والانتقال من حفظ السلام إلى بناء السلام. وقد تعهدت المملكة العربية السعودية بتقديم الدعم المالي للقوة المشتركة التابعة للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل، ووعدت بتعزيز التعاون اللوجستي وتبادل المعلومات بين تلك القوة وبين التحالف العسكري الإسلامي لمكافحة الإرهاب، الذي ساعدت على إنشائه.

3 - وقال إن قوات المملكة العربية السعودية قدمت تضحيات كبيرة في القتال ضمن التحالف لدعم الشرعية في اليمن من أجل حماية الحكومة الشرعية من الميليشيات الانقلابية. وتقدم المملكة العربية السعودية الدعم الكامل للشعب اليمني وحكومته الشرعية في ظل الأزمة التي يمر بها اليمن للوصول إلى حل سياسي شامل ينهي انقلاب الميليشيات الحوثية، وينهي أيضا حالة عدم الاستقرار. وقد ساهمت المملكة العربية السعودية مؤخرا بمبلغ 500 مليون دولار في خطة الاستجابة الإنسانية لليمن لعام 2019. ومنذ بداية الأزمة، قدمت أكثر من 1,4 بليون دولار في إطار المساعدة الإنسانية للشعب اليمني. واستضافت المملكة العربية السعودية أيضا حوارا بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي، توج باتفاق وقّع في الرياض في اليوم ذاته.

السبب، تُدرّب نيبال حفظة السلام التابعين لها من كلا الجنسين على التعامل مع المجتمعات المحلية التي تُكلف بخدمتها.

10 - السيد شَدَاد (الأردن): قال إن وفد بلده يولي أهمية خاصة لجهود الأمين العام من أجل إصلاح إدارة عمليات السلام وإعادة هيكلتها، وإن بلده فخور بأنه كان من أوائل البلدان التي دعمت مبادرة العمل من أجل حفظ السلام. ولمواكبة الطابع المتطور لولايات الأمم المتحدة، أنشأ الأردن في عام 1996 "معهد تدريب عمليات السلام الأردني" من أجل تدريب جميع الرتب في القوات المسلحة الأردنية، إضافة إلى القوات الحليفة. وحتى أوائل عام 2019، كان المعهد قد درب 66 000 جندي في مجالات من قبيل آليات العمل في عمليات حفظ السلام، وحماية المدنيين والأطفال، ونزع السلاح، وإعادة التأهيل، والقانون الدولي، والقانون الإنساني. وفي عام 2003، بدأ المعهد في تقديم دورات "الوعي الحضاري". وأشار إلى أن بعض تلك الدورات مخصص لقوات البلدان الحليفة، ويتناول التقاليد والعادات العربية والإسلامية؛ والتركيب الاجتماعي والعرفي والأسري والقبلي، والمرأة؛ والنواحي الدينية؛ والصور النمطية؛ وعمليات التفاوض؛ والعمل مع المترجمين. وذكر أن مواد الدورة مصممة بحيث تتواءم مع طبيعة البعثة وموقعها. ويقدم المعهد دورات أخرى مخصصة للقوات المسلحة الأردنية والبلدان العربية الأخرى، تتناول عادات وتقاليد وأديان مختلف الشعوب غير العربية. ومن أجل تدريب حفظة السلام المحتملين، استُحدثت إدارة لعمليات حفظ السلام ضمن مديرية الأمن العام الأردنية في عام 2015. ويتطلع الأردن، من خلال عمليات التطوير وإعادة الهيكلة، لأن يصبح مركزا إقليميا للتدريب في مجال عمليات حفظ السلام وبناء السلام.

11 - وأضاف قائلاً إنه، ونظرا لأهمية المرأة في منع نشوب النزاعات وتسويتها، فإن الأردن ينفذ حاليا خطة عمل لزيادة مشاركة المرأة في عمليات حفظ السلام على جميع المستويات، وقد زاد من نسبة النساء العاملات في القوات المسلحة الأردنية في رتب معينة. وأعرب عن دعم وفد بلده المستمر لسياسة الأمين العام المتعلقة بعدم التسامح إطلاقا مع الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

12 - وأردف قائلاً إنه، في مؤتمر الأمم المتحدة الوزاري لحفظ السلام المعني بقدرات القوات النظامية وأدائها وحمايتها، الذي عقد في مقر الأمم المتحدة بنيويورك في 29 آذار/مارس 2019، تعهدت الحكومة بتقديم كتيبة مشاة آلية، وسريّة عمليات خاصة، ومستشفى ميداني من المستوى الثاني، وسريّة حماية. وختم كلامه بالإعراب

7 - وأضاف قائلاً إن نيبال، باعتبارها أحد أكبر البلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة، تؤيد مبادرة العمل من أجل حفظ السلام، وقد أسهمت في تطوير حفظ السلام على الصعيدين المعياري واللوجستي. وقد استجابت دائما لنداءات الأمم المتحدة دون وضع أي محاذير وطنية، حتى في أقصر وقت يتم إخطارها فيه. ويُنشر حفظة السلام التابعون لها في بعض أشدّ البيئات الأمنية هشاشة وتعقيدا. ومنذ عام 1958، خدم أكثر من 140 000 من حفظة السلام النيباليين في ما مجموعه 58 بعثة من بعثات الأمم المتحدة في أربع قارات. ونيبال هي حاليا خامس أكبر بلد مساهم بقوات وأفراد شرطة، وهي على استعداد للمساهمة بما يصل إلى 10 000 فرد إضافي من أفراد القوات العسكرية بناء على طلب الأمم المتحدة.

8 - وأردف قائلاً إنه، لضمان سلامة حفظة السلام وأمنهم، ينبغي للأمم المتحدة وضع آلية لتزويد البعثات بالدعم العاجل وبالتعزيزات من الأفراد والمعدات عند الاقتضاء، ولا سيما في بيئات شديدة التقلب مثل ليبيا. وينبغي اعتماد مؤشرات أداء خاصة بكل بعثة، كما ينبغي مساءلة قيادة البعثة عن الأداء على نطاق البعثة بأكملها. ومن أجل رفع المعنويات، ينبغي مكافأة حفظة السلام على أدائهم المتميز. وتتعترف نيبال بأهمية الشراكة في سدّ الثغرات المتعلقة بقدرات حفظة السلام، وهي على استعداد لتحسين قدرات البلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة، سواء الناشئة منها أو الراسخة في هذا المجال. ولدى نيبال مركز خاص بها على مستوى عالمي للتدريب في مجال حفظ السلام يوفر التدريب السابق للنشر في مجالات من قبيل حماية المدنيين، وحقوق الإنسان، والقانون الإنساني، ومنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

9 - ومضى قائلاً إن لحفظة السلام من النساء دورا لا غنى عنه في توفير منظورات مبتكرة بشأن بناء السلام والحفاظ عليه. ونيبال ملتزمة بزيادة عدد حفظة السلام الإناث التابعات لها؛ وقد حققت أهداف الأمم المتحدة المتعلقة بمشاركة النساء كضابطات أركان ومراقبات عسكريات؛ وأفراد شرطة مقدمات من الحكومات؛ وبدأت في دمج فرق المشاركة النسائية في وحدات الأفراد النظاميين. وينبغي تعزيز الإطار المعياري الدولي الحالي لحماية المدنيين وتنفيذه تنفيذا فعالا، كما ينبغي مساءلة أي شخص يرتكب هجمات عشوائية على السكان المدنيين. وخلص إلى القول إن المسؤولية والقيادة على الصعيد الوطني، وإشراك المجتمع المحلي، هي عناصر أساسية لعملية سلام مستدام. ولذلك

في عمليات نشر الأفراد العسكريين وأفراد الشرطة في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وفي مؤتمر الأمم المتحدة الوزاري لحفظ السلام لعام 2019، أعلن وفد بلدها عن أهداف طموحة لضمان أن تمثل النساء 20 في المائة من عدد الأفراد العسكريين الغامبيين في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وقد تم تجاوز هذا الهدف في عدة مجالات رئيسية: حيث تشكل النساء ما نسبته 50 في المائة من الأفراد الغامبيين العاملين كضباط أركان ومراقبي أمم متحدة عسكريين في بعثات الأمم المتحدة الميدانية، وكذلك يشكلن ما نسبته 75 في المائة من أفراد الشرطة الغامبية العاملين في بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان.

16 - ومضت قائلة إنه ينبغي أن يتحلّى موظفو الأمم المتحدة بأعلى مستوى من السلوك والانضباط في البعثات الميدانية. ولذلك فإن حكومة بلدها تدين بشدة جميع أشكال الاستغلال والانتهاك الجنسيين التي تُرتكب في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، وهي ملتزمة التزاماً تاماً بسياسة الأمم المتحدة بعدم التسامح إطلاقاً إزاء الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وهي تواصل كفالة خضوع جميع الضباط المرشحين للإيفاد إلى بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام لبرامج تدريبية سابقة للنشر بشأن الاستغلال والانتهاك الجنسيين، وهو ما أسهم في ارتفاع مستوى الانضباط وحسن السلوك الذي يبديه أفراد القوات الغامبية.

17 - وأنهات كلمتها بالقول إنه في الوقت الذي يشدد فيه وفد بلدها على أن المسؤولية الرئيسية عن صون السلام والأمن تقع على عاتق مجلس الأمن، فإنه يعتقد أن تعزيز الشراكات، ولا سيما الشراكات مع المنظمات الإقليمية، يمكن أن يساعد على تحسين فعالية عمليات حفظ السلام. ولذلك فإن الشراكة القائمة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي جديرة بالثناء، وينبغي تكثيفها في سياقات جيوسياسية معينة، ولا سيما حين يتعلق الموضوع بحالات الطوارئ. وينبغي دعم عمليات الاتحاد الأفريقي لحفظ السلام التي يأذن بها مجلس الأمن من خلال توفير تمويل مستدام ومرن يمكن التنبؤ به، وفقاً لقراري مجلس الأمن 2320 (2016) و 2378 (2017).

18 - السيد كاستنيديا سولارس (غواتيمالا): قال إن تحليل عمليات حفظ السلام والتخطيط الاستراتيجي لها ينبغي أن يتم على نطاق المنظومة وأن ينطوي على التزام طويل الأجل موجه نحو الانتقال من حفظ السلام إلى بناء السلام. وينبغي تعزيز التعاون فيما بين البلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة وبين مجلس الأمن والأمانة العامة لضمان توضيح الولايات والتوقعات. ويجب على اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام، في دورتها المقبلة، السعي من أجل التوصل إلى توافق

عن تطوع الأردن، الذي يشارك حالياً في ثماني بعثات لحفظ السلام، إلى إعادة الزخم إلى مشاركته التي انحسرت في السنوات الأخيرة بسبب الحالة في الشرق الأوسط.

13 - السيدة بادجيه (غامبيا): قالت إن غامبيا قد ساهمت، على مدى العقود الثلاثة الماضية، بقوات وأفراد شرطة في أكثر من 17 بعثة من بعثات حفظ السلام. وكان الأفراد التابعون لها من أوائل العاملين في مناطق النزاع مثل دارفور، كما كانوا آخر من غادر البعثات التي أُغلقت في بلدان مثل ليبيريا. وفي ضوء التحديات الناشئة، ينبغي للمجتمع الدولي أن يستفيد من خبرتها، وأن يحفز الجهود الجماعية لتحسين فعالية عمليات حفظ السلام. وبناء عليه، فإن غامبيا ملتزمة بمبادرة العمل من أجل حفظ السلام، وقد اتخذت خطوات ملموسة لتنفيذ الالتزامات ذات الصلة بطريقة منسقة. وأعربت عن ترحيب بلدها بتركيز برنامج الأمين العام للإصلاح على حفظ السلام وبناء السلام ومنع نشوب النزاعات والوساطة. وينبغي استكمال هذه الجهود بعمليات سياسية مستمرة لمعالجة الأسباب الجذرية للنزاع. كما ينبغي أن تكون البعثات الميدانية أفضل تمويلاً، وأن تكون ولاياتها واقعية وقابلة للتحقيق، وأن تتاح لها إمكانية الحصول على المعدات الرئيسية، التي يمكن توفيرها من خلال الشراكات الاستراتيجية بين البلدان المساهمة بقوات والبلدان المالكة للمعدات.

14 - وأضافت قائلة إنه ينبغي تعزيز المشاورات مع البلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة فيما يتعلق بالسياسات وعمليات صنع القرار. وينبغي أن تكون اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام هي المحفل لعمليات رسم السياسات وصنع القرارات؛ وهذا يعكس وجهات النظر المتنوعة لجميع الدول الأعضاء والجهات صاحبة المصلحة. وأعربت عن ترحيب وفد بلدها باعتماد أساليب عمل جديدة للجنة الخاصة، وعن تطوع الوفد إلى العمل من أجل التوصل إلى توافق في الآراء.

15 - وأردفت قائلة إن سياسة حفظ السلام المنقحة التي تنتهجها حكومتها تهدف إلى سد الثغرات في القدرات عن طريق انتقاء وترشيح أعداد أكبر من النساء في صفوف حفظة السلام، وإنشاء قوة انتشار سريع لحفظ السلام، وتعزيز التدريب السابق للنشر، وتعيين ضباط مدربين تدريباً عالياً، بمن فيهم ضابطات، في مناصب قيادية رئيسية. ونظراً لاقتراب الذكرى السنوية العشرين لاتخاذ قرار مجلس الأمن 1325 (2000) بشأن المرأة والسلام والأمن، تتضمن حكومتها إلى حكومات أخرى في حشد الدعم الوطني والدولي لدمج منظور جنساني

في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وأشار إلى أن المشاورات المتواصلة فيما بين الأمانة العامة والبلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة والبلدان المضيفة ضرورية عند التخطيط لولايات حفظ السلام وعند تقييمها وإغلاقها. فهذه المشاورات تتيح للجهات صاحبة المصلحة، ولا سيما البلد المضيف، المشاركة الفعلية في صياغة ما هو متوقع من البعثة. ومن المهم إنشاء آلية تنسيق مبسطة للتدريب وبناء القدرات والتمويل من أجل دعم التدريب في مسرح العمليات لصالح البلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة. وينبغي عدم التذرع بنقاط مرجعية للأداء بهدف التأثير سلباً على البلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة؛ بل ينبغي أن ينصب التركيز على تحسين قدرات بعثات حفظ السلام بشكل كلي. وينبغي تزويد الولايات بما يناسبها من موارد، بما في ذلك ما يكفي من أفراد نظاميين ومدنيين ومن تمويل المستدام. غير أن تخفيضات الميزانية المفروضة على بعض البعثات قد أضعفت فعاليتها.

23 - وأضاف قائلاً إن جنوب أفريقيا تؤيد الجهود الجارية لتتوسط عمليات حفظ السلام، وتعترف بالدور الهام الذي تؤديه المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، بما فيها الاتحاد الأفريقي. ونظراً لأن هيكل حفظ السلام في تطور مستمر، فمن الضروري للأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية ودون الإقليمية المعنية أن تواصل التعاون فيما بينها. وتكون منظمات مثل الاتحاد الأفريقي أولاً الجهات التي تهب للنجدة: فليدها القدرة على الانتشار المبكر وتحقيق الاستقرار في حالات الأزمات فيها قبل تسليم المهام إلى الأمم المتحدة. ولذلك ينبغي لمجلس الأمن وضع تدابير ملموسة من أجل تأمين تمويل مستدام يمكن التنبؤ به لما يأذن به المجلس من عمليات دعم السلام التي يقودها الاتحاد الأفريقي. وابتغاء الاستفادة من الخبرة الواسعة للبلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة، ينبغي للأمم المتحدة تعزيز التعاون في مجالات التدريب وبناء القدرات وتبادل الخبرات والممارسات الفضلى مع البلدان الأفريقية التي توجد فيها مراكز تدريب. وينبغي تقديم الدعم والتمويل الكافيين لمراكز حفظ السلام الإقليمية والوطنية، كما ينبغي تبسيط مناهجها الدراسية في مجال حفظ السلام واستعراضها دورياً. وأعرب عن تأييد حكومته لمبادرات إقليمية من قبيل القوة الأفريقية الجاهزة، القادرة على الاستجابة بسرعة لأي أزمة في القارة. كما أعرب عن ترحيب وفد بلده بخطة عمل الأمين العام لتحسين أمن حفظة السلام، وخطة التدريب في مجال حفظ السلام، وبالجهود المبذولة لتحسين الدعم الطبي والتقني واللوجستي في عمليات حفظ السلام. وقال إنه ينبغي تزويد حفظة السلام بالأدوات والخبرات اللازمة لمواجهة التهديدات غير المتناظرة، التي يتزايد انتشارها.

في الآراء. وسيساعد الهيكل الجديد للتقرير، الذي يعكس هيكل مبادرة العمل من أجل حفظ السلام، على تحسين الاتساق في مختلف مجالات العمل. وينبغي اتخاذ إجراءات لتعزيز دور المرأة، أسوة بالرجل، في منع نشوب النزاعات وتسويتها وفي حفظ السلام وإدامته.

19 - وأعرب عن قلق وفد بلده إزاء استمرار الاستغلال والانتهاك الجنسيين، مما يشوه سمعة الأمم المتحدة. وقال إنه ينبغي تعزيز آليات متابعة الادعاءات المتعلقة بالانتهاك الجنسي على مستوى البلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة، كما ينبغي إبداء مزيد من التعاطف مع الضحايا.

20 - وختم بالقول إن هناك حاجة إلى تحسين أمن وحماية موظفي الأمم المتحدة. ولهذا الغرض، ينبغي للجنة الخاصة بالنظر في التوصيات العملية الواردة في التقرير المعنون "تحسين أمن حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة" الذي أعده الفريق كارلوس ألبرتو دوس سانتوس كروز. وتتناول تلك التوصيات مجالات من قبيل وضع حد للإفلات من العقاب على الاعتداءات على حفظة السلام؛ وتحسين نوعية الإسعافات الأولية والرعاية في مستشفيات المستوى الأول؛ وضمان وجود أفضل تدابير ممكنة للأمن المادي في قواعد حفظة السلام.

21 - السيد أريولا راميريز (باراغواي): قال إن باراغواي تساهم حالياً بقوات، ولا سيما أفراد إناث، في خمس من بعثات الأمم المتحدة. وفي التدريب السابق للنشر، يتم التركيز على السلوك الأخلاقي. ونظراً لنشوء تهديدات جديدة، من الضروري اتخاذ إجراءات فعالة لكفالة تمكّن حفظة السلام من الوفاء بالولايات الموكلة إليهم بأمان. وينبغي للأمم المتحدة والبلدان المساهمة بقوات على السواء مواصلة سن إصلاحات ترمي إلى التخفيف من الأخطار التي تهدد عمليات حفظ السلام، وبوسائل منها تحسين تقييم المخاطر، وتحديد التهديدات على نحو أفضل، وتحديد المتطلبات المهنية تحديداً واضحاً، وتعزيز التدريب السابق للنشر، وكفالة تجهيز القوات تجهيزاً أفضل. وينبغي الإشارة بوضوح وصرامة إلى أن حماية المدنيين هي أولوية في كل ولاية من الولايات، كما ينبغي أن تستند إلى قواعد واضحة وقوية. وخلص إلى القول إن حكومته، من جانبها، تعمل بشكل مكثف على تحسين التدريب لقواتها العسكرية وشرطتها؛ وتدعم الجهود الرامية إلى تنفيذ الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن؛ وهي باقية على التزامها بسياسة المنظمة بعدم التسامح إطلاقاً إزاء الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

22 - السيد مابونغو (جنوب أفريقيا): قال إنه، مع تطور حفظ السلام، فلا بد من تحديد التهديدات الناشئة في بعثات معينة، مثل وباء الإيبولا الذي أثر على بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار

24 - وأردف قائلاً إن جنوب أفريقيا هي من بين البلدان التي نشرت أكبر أعداد من النساء في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وهي ستعمل على مواصلة زيادة ذلك العدد، كما أنها ملتزمة بالتصدي للعنف المتصل بالنزاعات الممارس ضد المرأة بجميع أشكاله ومظاهره. وقد اعتمدت ونفذت سياسة لعدم التسامح إطلاقاً مع الاستغلال والانتهاك الجنسيين في عمليات حفظ السلام، واستحدثت برنامجاً توجيهياً سابقاً للنشر بشأن ذلك الموضوع. وهي توفر باستمرار التدريب في مسرح العمليات فيما يتعلق بالقيادة والتحكم، والاستفادة من وقت الفراغ، وحماية المدنيين، ومعايير حقوق الإنسان، والاستغلال والانتهاك الجنسيين. وأشار إلى أن اختبارات الحمض النووي متاحة حالياً لجميع أفراد قوات جنوب أفريقيا عند نشر تلك القوات، وهو تدبير ثبت أنه ممارسة فضلى للتصدي للاستغلال والانتهاك الجنسيين.

28 - وأضاف قائلاً إنه ينبغي لمجلس الأمن والأمانة العامة والبلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة أن تعمل معا على ضمان أن تكون الولايات عملية وواضحة، وأن توفر لها موارد كافية تتناسب معها. وسيوفر تطبيق النظام الشامل لتقييم الأداء في ست بعثات لحفظ السلام معلومات أفضل يمكن على أساسها اتخاذ قرارات متصلة بتجديد الولايات.

29 - وأردف قائلاً إنه، ومن أجل تحسين فعالية عمليات حفظ السلام، فمن الضروري زيادة مشاركة المرأة. وقد اتخذت حكومته إجراءات لتحقيق ذلك الهدف؛ فنسبة النساء من أوروغواي اللواتي تم نشرهن في بعثات حفظ السلام هي حالياً أعلى من المتوسط. وختم كلامه بالقول إن أوروغواي عضو في مبادرة إلسي بشأن المرأة في عمليات السلام، وإنها ستشارك في رئاسة شبكة مراكز التنسيق المعنية بالمرأة والسلام والأمن، وستسعى في إطار هذا الدور إلى تعزيز مشاركة المرأة في بعثات حفظ السلام.

30 - السيد نغوين نام دونغ (فييت نام): قال إن عمليات حفظ السلام لا بد أن تكون قادرة على أن تستجيب بمزيد من السرعة والفعالية لما ينشأ من تحديات. وتشمل المجالات التي يجب أن تُعالج الأداء، والمساءلة، والاتساق بين الولايات، وتوفير الموارد اللازمة لدعم الحلول السياسية على الأرض. وينبغي أن تلتزم الدول الأعضاء بمبادرة العمل من أجل حفظ السلام وتلتزم بشكل أعم بإصلاح ركيزة السلام والأمن في هيكل الأمم المتحدة. وتكتسي المسؤولية الوطنية عن الحلول السياسية أهمية جوهرية، ويجب أن تُنفذ بعثات حفظ السلام بموافقة الدولة والأطراف المعنية. ولئن كان لا ينبغي المبالغة في تقدير الجوانب المتعددة الأبعاد لعمليات حفظ السلام، فإن أي عملية يجب أن تنفذ وفقاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. وينبغي الحرص على الامتثال للمبادئ الأساسية المتمثلة في الحياد السياسي، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وموافقة الأطراف، وعدم استعمال القوة إلا في حالة الدفاع عن النفس أو الدفاع عن الولاية. وينبغي أن تعزز الأمم المتحدة تعاونها مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية بموجب الفصل الثامن من الميثاق. وينبغي أن يستند هذا التعاون إلى تقسيم العمل على أساس المزايا النسبية لكل منظمة. وينبغي أن يضع مجلس الأمن ولايات واضحة ومركزة وقابلة للتحقيق، بالتشاور الوثيق مع البلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة والأمانة العامة والدول المضيفة. واختتم قائلاً إن

24 - وأردف قائلاً إن جنوب أفريقيا هي من بين البلدان التي نشرت أكبر أعداد من النساء في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وهي ستعمل على مواصلة زيادة ذلك العدد، كما أنها ملتزمة بالتصدي للعنف المتصل بالنزاعات الممارس ضد المرأة بجميع أشكاله ومظاهره. وقد اعتمدت ونفذت سياسة لعدم التسامح إطلاقاً مع الاستغلال والانتهاك الجنسيين في عمليات حفظ السلام، واستحدثت برنامجاً توجيهياً سابقاً للنشر بشأن ذلك الموضوع. وهي توفر باستمرار التدريب في مسرح العمليات فيما يتعلق بالقيادة والتحكم، والاستفادة من وقت الفراغ، وحماية المدنيين، ومعايير حقوق الإنسان، والاستغلال والانتهاك الجنسيين. وأشار إلى أن اختبارات الحمض النووي متاحة حالياً لجميع أفراد قوات جنوب أفريقيا عند نشر تلك القوات، وهو تدبير ثبت أنه ممارسة فضلى للتصدي للاستغلال والانتهاك الجنسيين.

25 - وختم حديثه بالقول إن اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام هي المنتدى الرئيسي لمعالجة مسائل حفظ السلام في الأمم المتحدة. وفي حين أعرب عن ترحيب وفد بلده بقرارات اللجنة الخاصة بشأن أساليب العمل، قال إن الوفد يأسف لعدم تمكن اللجنة من اعتماد تقرير في دورتها الموضوعية المعقودة في آذار/مارس 2019. وقال إن الوفد يتطلع إلى معالجة هذه الحالة في الدورة المقبلة.

26 - السيد برموديز ألفاريز (أوروغواي): قال إن أوروغواي نشرت ما يزيد مجموعه على 50 000 من أفراد القوات العسكرية والشرطة في أكثر من 20 عملية في جميع أنحاء العالم. وينبغي للمجتمع الدولي أن يبقى على التزامه بمبادرة العمل من أجل حفظ السلام وإعلان الالتزامات المشتركة بشأن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وأعرب عن ترحيب وفد بلده بفكرة أن تصبح الدول الأعضاء "قوى مناصرة لمبادرة العمل من أجل حفظ السلام"، وأن تأخذ زمام المبادرة في اتخاذ إجراءات ملموسة لتنفيذ التزاماتها. وقال إن الوفد يتطلع إلى دراسة إجراءات المتابعة والتقييم التي ستضعها الأمانة العامة. وقد تطوعت أوروغواي لأداء دور "قوة مناصرة لمبادرة العمل من أجل حفظ السلام" في ثلاثة مجالات مواضيعية، هي حماية المدنيين، والرباطات، وأمن أفراد حفظ السلام.

27 - واستطرد قائلاً إن اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام هي الجهة الوحيدة المخولة بإجراء فحص تام لعمليات حفظ السلام من جميع جوانبها. وأعرب عن ترحيب وفد بلده بالمناقشة التي أجرتها اللجنة الخاصة لأساليب العمل وللقرار القاضي بأن تتبع تقارير اللجنة الخاصة هيكلًا جديدًا يستند إلى المجالات المواضيعية لمبادرة

المناسب يستطيعون التكيف مع المجتمعات المضيفة لهم. وينبغي اتخاذ إجراءات لتحسين فعالية بعثات حفظ السلام، وتحسين مواءمتها مع ظروفها الخاصة، وتعزيز أمن الأفراد. وينبغي أن تشمل هذه التدابير استخدام التكنولوجيا المتقدمة، والقدرات الاستخباراتية الجديدة، ووحدات الاستجابة السريعة، ونظم الإنذار والدعم الطبي الحديثة، وخطط النشر والإجلاء الاستراتيجية، ومواءمة المفاهيم العملية. وينبغي أن تواصل الأمم المتحدة تعزيز أوجه التآزر مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية؛ وتعد الزيارات المشتركة التي قام بها مسؤولو الأمانة العامة والاتحاد الأفريقي مثالا مبشرا على هذا التعاون. وينبغي تحسين الحوار بين مجلس الأمن والأمانة العامة والبلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة بغية وضع أهداف محددة واستراتيجيات متسقة واستجابات مبتكرة. وينبغي أن تصدر الدعوة إلى الجلسات الرسمية قبل موعد عقدها بوقت كاف، وأن تكون هذه الجلسات أكثر تفاعلية، وأن تكون لها أهداف محددة بوضوح أكبر، وأن تكون موجهة بصورة منهجية نحو مراحل كل عملية. واختتم بقوله إن بيرو تظل ملتزمة بتوفير قوات مدربة ومنضبطة تحترم سكان البلد المضيف.

35 - السيد ريفيرو روزاريو (كوبا): قال إن المسؤولية الرئيسية عن صون السلام والأمن الدوليين تقع على عاتق الأمم المتحدة، التي ينبغي أن تتمثل لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، مثل المساواة في السيادة، والاستقلال السياسي، والسلامة الإقليمية لجميع الدول، وأن تتمثل للمبادئ الأساسية التي توجه بعثات حفظ السلام. فمع تزايد تعقيد بعثات حفظ السلام، كثيرا ما تُنتهك هذه المبادئ الأساسية. واستخدام هذه البعثات في عمليات إنفاذ السلام ومكافحة الإرهاب والتطرف والجريمة المنظمة الدولية يثير القلق، لأنه سيزيد من خطر الهجوم على أفراد حفظ السلام والمنظمات ذات الصلة. ويجب أن تكون بعثات حفظ السلام تدبيرا مؤقتا لوضع إطار أمني قبل تنفيذ استراتيجيات طويلة المدى لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة. وإلا فلن تتكسر أبدا الحلقة المفرغة والمكلفة التي تدور فيها النزاعات الجديدة وتدور وراءها عمليات حفظ السلام الجديدة.

36 - وأضاف قائلاً إن الجمعية العامة عليها أن تؤدي دورا رئيسيا في صياغة المفاهيم والعقائد والاستراتيجيات وفي النظر في مسائل الميزانية المتصلة بحفظ السلام. واللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام هي محفل الأمم المتحدة الوحيد المكلف بولاية النظر الشامل في عمليات حفظ السلام من جميع نواحيها. ولم تتوصل اللجنة الخاصة، في دورتها لعام 2019، إلى اتفاق بسبب معارضة وفد واحد. ويبذل

حكومته تسعى إلى زيادة عدد النساء من حفظة السلام في عمليات الأمم المتحدة؛ حتى أصبحت النساء تمثل أكثر من 15 في المائة من حفظة السلام الفيينتاميين المنشورين بالفعل في الميدان.

31 - السيدة نجوى (ملايف): قالت إن التهديدات الأمنية الجديدة أدت إلى زيادة تعقيد الولايات ونشوء ضغوط شديدة. ويجب أن يكون حفظ السلام شراكة بين وكالات الأمم المتحدة والمجتمعات المضيفة. وينبغي لأي استعراض للولايات أو تغيير مقترح لها أن يراعي احتياجات المجتمعات المحلية والظروف التاريخية والسياسية والاقتصادية الفريدة لكل حالة. فهذا النهج من شأنه أن يساعد على تحديد الأسباب الجذرية للنزاع والتخطيط لاستعادة السلام والأمن. كما أن برامج التدريب القوية والمعاصرة ستساعد على تحسين أداء حفظة السلام وتقليل الخسائر البشرية. ولن يتسنى تحقيق السلام الدائم، ناهيك عن الحفاظ عليه، من خلال المشاركة العسكرية وحدها؛ إذ يلزم كذلك إيجاد حلول سياسية.

32 - وأضافت قائلة إن حكومتها تؤيد جميع المبادرات الرامية إلى كفالة تكافؤ الجنسين في عمليات حفظ السلام والتغلب على التحديات التي تواجه النهوض بالمرأة من الناحية المهنية. وتكتسي مشاركة المرأة أهمية بالغة لإكساب هذه العمليات فعالية، حيث إن حفظة السلام من النساء يمكن أن يساعدن في تقليل النزاع والمواجهة، وتحسين فرص الوصول إلى النساء المحليات ودعمهن، وتوفير نماذج يحتذى بها، وتعزيز الشعور بالأمن، وتوسيع نطاق المهارات المتاحة داخل بعثات حفظ السلام، والحد من حدوث الاستغلال والاعتداء الجنسيين، وزيادة الإبلاغ عن العنف الجنسي والجنساني.

33 - وأردفت بقولها إن نجاح عمليات حفظ السلام مسؤولية جماعية. وذكرت أن حكومتها، من جانبها، تواصل الاستثمار في قواتها الأمنية وتزويدها بالتدريب المناسب. واختتمت بقولها إن حكومتها تدعو جميع الدول الأعضاء إلى أن تحرص على سداد اشتراكاتها المالية لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام على وجه السرعة وبالكامل.

34 - السيد بيلاسكيث (بيرو): قال إن وفده يثني على مبادرة العمل من أجل حفظ السلام ورحب بتزايد عدد المؤيدين لإعلان الالتزامات المشتركة. ولا بد من تعزيز رصد الأداء عن طريق وضع نقاط مرجعية في مجالات مثل بذل العناية الواجبة واحترام حقوق الإنسان. وتمكّن الاستعراضات الاستراتيجية لبعض البعثات من تحديد نقاط القوة والضعف وإعادة توزيع الأولويات. وتحتاج البلدان المساهمة بقوات إلى معلومات دقيقة ومُحدّثة عن التوقعات والتحديات والمتطلبات المحددة لأي عملية. وفي المقابل، ينبغي للبلدان أن توفر أفرادا مدربين بالشكل

40 - وأردف يقول إن خطر الإرهاب والتطرف العنيف لا يزال يُعَدُّ جهود حفظ السلام في أنحاء كثيرة من العالم. فالخطر الذي تشكله حركة الشباب في الصومال، على سبيل المثال، لا يزال أكبر تهديد للسلام والأمن والاستقرار في الصومال والمنطقة. وذكر أن وفده يحث مجلس الأمن على إدراج هذه الجماعة في القائمة بوصفها منظمة إرهابية. ومن خلال التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، نجحت بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال إلى حد كبير في القضاء على حركة الشباب في أجزاء كثيرة من الصومال؛ غير أن التهديد لا يزال قائما. ولم تُعالج بعد العناصر الداعمة والمضاعفة للقوة المشار إليها في قرار مجلس الأمن 2036 (2012) والزيادة المطلوبة في القوات. وعلاوة على ذلك، يبدو أن بناء قدرات قوات الأمن الوطنية الصومالية سيستغرق وقتا أطول مما كان متوقعا. وأعرب عن تأييد حكومته للخطة الانتقالية في الصومال، التي تسعى إلى نقل المسؤولية الأمنية تدريجيا من بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال إلى قوات الأمن الصومالية. بيد أنه ينبغي توخي الحذر لتجنب تقويض المكاسب التي تحققت بالفعل. ولذلك ينبغي أن يزيد المجتمع الدولي من استثماره في كفالة حصول مؤسسات الأمن الوطني الصومالية على القدرات اللازمة لتولي المسؤولية الأمنية عن بلدها. وقد حان الوقت أيضا لأن ينظر مجلس الأمن في تحويل بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال إلى بعثة حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة من أجل تكوين علاقات التآزر وتوفير الموارد اللازمة لصون السلام والأمن الدوليين.

41 - واختتم بقوله إن كينيا لا تزال تستضيف مشروع الأمم المتحدة للقدرات الهندسية الأفريقية للنشر السريع، وهو مشروع شراكة ثلاثية، وإنها تشعر بالامتنان لحكومتها اليابان والبرازيل والجهات الأخرى الشريكة على دعمها المستمر.

42 - السيدة سينويراتني (سري لانكا): قالت إن وفدها يرحب بمبادرة العمل من أجل حفظ السلام؛ وإنه أيد إعلان الالتزامات المشتركة ومبادئ فانكوفر لحفظ السلام ومنع تجنيد واستخدام الجنود الأطفال؛ وإن بلدها كان من أوائل البلدان التي انضمت إلى مبادئ كيغالي المتعلقة بحماية المدنيين. وبالنظر إلى المقتضيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لعمليات حفظ السلام المعاصرة، فمن المهم أن تظل إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام منخرطة في العملية، وأن يجري التعاون والتنسيق فيما بين الأمم المتحدة ومنظمات حفظ السلام والدول الأعضاء. وينبغي أن تدار بعثات حفظ السلام بطريقة عادلة ومنصفة، وينبغي أن تتكيف العمليات الميدانية وتكتسب قدرات متخصصة.

أعضاء حركة بلدان عدم الانحياز قصارى جهدهم لتجنب تكرار هذا الفشل. وأعرب عن ثقة وفده في أن أساليب العمل الجديدة للجنة الخاصة ستكون ملائمة لهذه المهمة وسيكون من الممكن اعتمادها بصورة دائمة. وأكد أنه من غير المقبول التلاعب بالمسائل المتصلة بحماية المدنيين وحقوق الإنسان من أجل تحقيق أهداف سياسية أو التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

37 - واستطرد يقول إنه ينبغي تكثيف التعاون بين مجلس الأمن والأمانة العامة والبلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة. ففي معظم الحالات، لا تتاح للبلدان المساهمة بقوات الفرصة لتشارك بنشاط في كل مرحلة من مراحل عملية صنع القرار. وفي حين أن التكنولوجيا الحديثة يمكن أن تقيّد في تحسين الاستطلاع وسلامة أفراد حفظ السلام، فقد أثرت شواغل مشروعة بشأن استخدام الطائرات المسيّرة من دون طيار في عمليات الأمم المتحدة. ويجب أن يُنظر في استخدام هذه التكنولوجيا على أساس كل حالة على حدة، مع احترام سيادة الدول الأعضاء وسلامتها الإقليمية وبموافقة البلدان المضيفة. ولا بد من تحديد الجوانب القانونية والعملياتية والتقنية والمالية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة، التي ينبغي أن تُكَمَّل القوات الموجودة على الأرض لا أن تحل محلها. واختتم بقوله إن هذه العمليات ينبغي أن تكون لها ولايات واقعية وقابلة للاستمرار، وأهداف ملموسة ومحددة بوضوح، وموارد كافية.

38 - السيد نياغا (كينيا): قال إن أعظم التحديات التي تواجه حفظ السلام لا تزال تتمثل في عدم كفاية التمويل، وتهديد سلامة حفظة السلام وأمنهم، والإرهاب، والتطرف العنيف. فكثيرا ما يُخفّض قوام البعثات تدريجيا بسبب عدم كفاية التمويل، مما يعرض المدنيين وحفظة السلام للخطر. وينبغي أن يتشاور أصحاب المصلحة على نحو أكثر كثافة قبل اتخاذ أي قرارات كهذه. وسيكون من المفيد أيضا أن تنظر الأمم المتحدة في تمويل عمليات دعم السلام التي تقودها أفريقيا، من خلال الأنصبة المقررة.

39 - وأضاف قائلا إن حفظة السلام يتعرضون كثيرا لهجمات مباشرة تشنها عليهم الجماعات المسلحة، باستخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في العادة. ومن أجل مواجهة هذا التهديد، فإن كينيا مستعدة لإقامة شراكة مع الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة الآخرين لعقد دورات تدريبية في المركز الدولي للتدريب في مجال دعم السلام في نيروبي بشأن كيفية التخفيف من خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والتخلص من الذخائر المتفجرة والذخائر التقليدية.

43 - وأضافت قائلة إن الأمانة العامة ينبغي أن تمتثل للإجراءات المقبولة وتتجنب خدمة المصالح السياسية الموضوعية في غير محلها التي تسعى مجموعة صغيرة إلى تحقيقها. وأردفت تقول إن وفدها عمل بطريقة غير عادلة من قبل إدارة عمليات السلام، التي قررت بشكل انفرادي تعديل مساهمة سري لانكا في إحدى عمليات حفظ السلام وعدم استبدال إحدى وحدات حفظة سلام عند التناوب. وقد انتهك هذا القرار مذكرة التفاهم ذات الصلة وأثار الشكوك حول الإجراء المعمول به، الذي كان معيباً منذ البداية. وسعت الإدارة إلى ربط قرارها بتعيين داخلي قامت به حكومة سري لانكا في إطار ممارسة حقها السيادي. وبذلك، تكون الإدارة قد تحدثت رئيس دولة عضو. وعلاوة على ذلك، فإن وحدة حفظ السلام التي كانت مستعدة للنشر كانت قد رُشِّحت قبل إجراء هذا التعيين بوقت طويل. ولذلك فإن الربط بين القرارين يخلق وضعاً شاذاً. ولم يُبلِّغ بأسباب هذا الإجراء العقابي إلا شفويًا. وطلبت حكومة سري لانكا إخطارها رسمياً بشكل كتابي، ولكنها لم تتلق سوى رسالة تتضمن تفاصيل القوات. ولئن كانت أسباب القرار قد سُرحَت لوسائل الإعلام، فهي لم تُقدَّم بعد بشكل كتابي. وقد أصر وكيل الأمين العام لعمليات السلام مؤخراً على أن عمليات حفظ السلام تستند إلى القواعد. ولذلك فمن المُحَيَّر أن الإدارة قد اختارت انتهاك مذكرة التفاهم ذات الصلة بامتناعها عن التشاور مع حكومة سري لانكا، وقيامها بدلا من ذلك بعرض قرارها باعتباره أمراً واقعاً. وقد أفضى مسار العمل هذا إلى حدوث أزمة ثقة وهو يهدد بإرساء سابقة من شأنها أن تُرسِّخ التسييس في منظومة الأمم المتحدة وتُهدِّد الطريق لحدوث انتهاكات ضارة للمبادئ المتعلقة بعدم التدخل وسيادة الدول. ومن أجل تجنب تآكل تعددية الأطراف، يجب على الأمانة العامة أن تحترم المبدأ القائل بأن الدول الأعضاء تقود منظومة الأمم المتحدة وأن جميع الدول الأعضاء يجب أن تتساوى في المعاملة.

44 - وأعربت عن تقدير وفدها لتأكيد الأمين العام على الوفاء في أسرع وقت ممكن بالالتزامات تجاه الدول الأعضاء التي تقدم قوات ومعدات. غير أنه من المهم أيضاً أن تقي الأمانة العامة بالتزاماتها المالية تجاه حفظة السلام الذين حُدِّدوا للاستبدال، وأن تفعل ذلك عند إعادتهم إلى أوطانهم. وينبغي وضع نظام يمكن التنبؤ به لسداد جميع المستحقات المتعلقة بعمليات حفظ السلام. وبالنظر إلى قلة التمويل، ينبغي أن تكون ولايات حفظ السلام واضحة وقابلة للتنفيذ وأن تصاغ مع إيلاء الاعتبار الواجب للتعقيدات المطروحة. ولضمان تلبية الاحتياجات الحقيقية، ينبغي للأمم المتحدة أن تتشاور مع البلدان المساهمة بقوات والدول المتلقية عند وضع الولايات وتجديدها. وينبغي

45 - واسترسلت قائلة إن من المهم بصفة خاصة حماية الأطفال ومعالجة الأثر غير المتناسب للنزاع المسلح على النساء. وينبغي إدماج منظور جنساني في جميع مبادرات السلام والأمن؛ فعادةً ما تكون النساء في وضع يسمح لهن ببناء علاقات ناجحة مع المجتمعات المحلية. وذكرت أن حكومتها تقوم، بدعم من حكومة اليابان، بوضع خطة عمل لتنفيذ قرار مجلس الأمن 1325 (2000). ووقَّعت حكومتها الاتفاق الطوعي للأمين العام المتعلق بمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتصدي لهما، وانضمت إلى منتدى القادة المعني بمنع أعمال الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتصدي لها في عمليات الأمم المتحدة، وساهمت في الصندوق الاستئماني المنشأ لمساعدة ضحايا الاستغلال والانتهاك الجنسيين. ووضعت الحكومة أيضاً عدة ممارسات فضلى، بما في ذلك إجراء فرز مُشدَّد لاختيار قوات حفظ السلام، يُنفَّذ بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان واللجنة الوطنية المستقلة لحقوق الإنسان في سري لانكا.

46 - واختتمت بقولها إن سري لانكا تشترك في عمليات حفظ السلام منذ ستة عقود. وحالياً ينخرط حفظة السلام التابعون للبلد انخراطاً فعلياً في مجموعة من البعثات، من بينها بعثة يتعهدون فيها مستشفى من المستوى 2، وهم يتمتعون بخبرة كبيرة في الحفاظ على النظام وتقديم المساعدة الإنسانية والإغاثة في حالات الكوارث.

47 - *تولى الرئاسة السيد بحر العلوم (العراق).*

48 - **السيدة علي (الجمهورية العربية السورية):** قالت إنه بالرغم من أن ميثاق الأمم المتحدة لم يتطرق إلى عمليات حفظ السلام، فإن هذه العمليات تُعتبر إحدى الأدوات الرئيسية المتاحة للمنظمة لصون السلام والأمن. وينبغي لهذه العمليات أن تتقيد بدقة تامة بمبادئ الميثاق، وهي السيادة والسلامة الإقليمية والاستقلال السياسي للدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية. ووفقاً للمبادئ الأساسية لعمليات حفظ السلام، فإن نشر قوات حفظ السلام يتطلب موافقة حكومات الدول المضيفة، التي يجب التنسيق معها في جميع المسائل المتصلة بأنشطة حفظ السلام. وعمليات حفظ السلام ليست بديلاً عن الحلول الدائمة التي تتطلب جهوداً حقيقية وموضوعية لمعالجة الأسباب الجذرية للنزاعات.

- 49 - وأضافت تقول إن سورية دعمت دائما الجهود المبذولة لتطوير عمليات حفظ السلام على جميع المستويات، وذلك إيماناً منها بالتطور الذي طرأ على طبيعة مهامها. غير أنه يجب اتخاذ القرارات المتعلقة باستراتيجيات وسياسات حفظ السلام على الصعيد الحكومي الدولي. واللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام هي المحفل الوحيد المأذون له باستعراض جميع جوانب عمليات حفظ السلام، بما في ذلك التدابير الرامية إلى تعزيز قدرات الأمم المتحدة لهذا الغرض.
- 50 - واستطردت قائلة إن المسؤولية الأساسية عن حماية المدنيين تقع على عاتق سلطات البلد المضيف. ويجب ألا تتعدى بعثات حفظ السلام أبداً على تلك المسؤولية، ويجب ألا يُستخدم مفهوم حماية المدنيين كذريعة لانتهاك السيادة أو التدخل في الشؤون الداخلية للدول أو إسباغ الشرعية على أفعال تناقض ميثاق الأمم المتحدة أو قراراتها. وقبل الدخول في مرحلة تحديد معايير لحماية المدنيين، يجب أولاً التوصل إلى تعريف قانوني متفق عليه لهذا المفهوم.
- 51 - وتابعت قائلة إن الجمهورية العربية السورية تتمتع بعلاقة طيبة مع مسؤولي هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة وقوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك. وهي ملتزمة بدعم ولايتي كلتا القوتين بكل الوسائل الممكنة، وتؤكد، في هذا السياق، أنه ينبغي لقوة مراقبة فض الاشتباك أن تمتثل لإجراءات التشغيل الموحدة النازمة لعملها، ولا سيما من حيث المحافظة على هيكل القيادة. وتساعد الحكومة السورية في إعادة نشر قوة مراقبة فض الاشتباك، وسهلت مؤخرا المراحل الأولى والثانية والثالثة من عودة الأفراد إلى منطقة الفصل. وكما ورد في تقرير الأمين العام الأخير عن القوة (S/2019/774)، فإن العودة إلى المنطقة الفاصلة تمثل أولوية بالنسبة للقوة.
- 52 - وأردفت قائلة إنه في أعقاب تحرير جنوب البلد من سيطرة الجماعات الإرهابية المدرجة في القائمة، أعاد الجانب السوري فتح معبر القنيطرة وسهل عبور موظفي الأمم المتحدة العاملين على جانبي المعبر، وفقا لاتفاق فض الاشتباك بين القوات لعام 1974 وإجراءات التشغيل الموحدة النازمة لها. وعلى الرغم من أن المعبر من الجانب السوري يعمل على مدار الأسبوع، فإن إسرائيل ما زلت تعيق تسهيل العبور تحت ذرائع واهية، وتعامل المعبر على أنه نقطة حدودية، وهي قد طلبت من أفراد القوة استخدام جوازات سفرهم الوطنية.
- 53 - ومضت تقول إن الغرض من عمليات حفظ السلام هو أن يكون تدبيراً قصير الأجل، إلا أن هذه العمليات استمرت لعقود في الشرق الأوسط وذلك بسبب استمرار إسرائيل في احتلالها للأراضي
- العربية وتحديدها لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ومواصلة سياساتها العدوانية التي تهدد السلام والأمن الإقليميين. والاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية هو السبب في وجود ثلاث عمليات لحفظ السلام، ترهق ميزانية الأمم المتحدة وتستهلك قدرات وموارد بشرية قيمة. واختتم بقوله إن الأمم المتحدة ينبغي لذلك أن تضغط على إسرائيل لإنهاء احتلالها للأراضي العربية حتى يتمكن أفراد حفظ السلام من العودة إلى أوطانهم بأمان.
- 54 - السيد عمر (نيجيريا): قال إن اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام هي محفل الأمم المتحدة الوحيد المكلف بإجراء استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات. وستتيح الدورة المقبلة فرصة لاستكشاف أفكار جديدة للوفاء بتلك الولاية. وقال إن وفده يشعر بالقلق لعدم اعتماد تقرير بتوافق الآراء في دورة عام 2019 ويحث جميع الوفود على إظهار روح التوافق من أجل ضمان عدم تكرار هذا الوضع. ويعتقد وفده أن شكل التقرير الجديد سيمر عن سياسات أكثر قابلية للقراءة والتطبيق.
- 55 - وأضاف قائلاً إن وفده يرحب بمبادرة العمل من أجل حفظ السلام وإنه أيد إعلان الالتزامات المشتركة؛ وإن كلا الصكين سيساعد في تشكيل الاستجابة المطلوبة للبيئة المتغيرة. وقد بذلت الأمانة العامة والدول الأعضاء جهوداً كبيرة لإصلاح عمليات حفظ السلام، استناداً إلى وثائق من قبيل تقرير الفريق المعني بعمليات الأمم المتحدة للسلام (تقرير إبراهيمي) وتقرير الفريق المستقل الرفيع المستوى المعني بعمليات السلام. وبغية تعزيز الشراكات، ينبغي لمجلس الأمن أن يضع ولايات واضحة وواقعية وقابلة للتحقيق تدعمها موارد كافية ومناسبة تحدد من خلال التشاور مع جميع أصحاب المصلحة، وينبغي للدول الأعضاء أن تلتزم بتوفير قوات مدربة ومجهزة بشكل جيد. ويمثل حل النزاعات مسألة سياسية في المقام الأول، وينبغي تعزيز الهياكل السياسية والاجتماعية - الاقتصادية الوطنية من أجل تجنب الانزلاق مجدداً إلى النزاع.
- 56 - وأعرب عن إشادة وفده بالجهود المبذولة لتعزيز الشراكة الاستراتيجية بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في مجال حفظ السلام، ولا سيما الإطار المشترك بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لتعزيز الشراكة في مجال السلام والأمن؛ وتقرير الأمين العام عن تعزيز الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بشأن مسائل السلام والأمن في أفريقيا، بما في ذلك عمل مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي (S/2018/678)؛ وقرار مجلس الأمن 2320 (2016)

الأمم المتحدة لحفظ السلام. وقد تعاونت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بنجاح في فض النزاعات بالطرق السلمية في أفريقيا؛ ومن المهم توفير موارد مالية كافية لهذا الغرض.

60 - وفي الختام، أشاد وفده بذكرى الهادي العنابي، المواطن التونسي الذي عمل أميناً عاماً مساعداً في إدارة عمليات حفظ السلام ثم ممثلاً خاصاً للأمين العام ورئيساً لبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي، والذي توفي أثناء أداء واجبه في زلزال هايتي قبل عشر سنوات تقريباً.

61 - السيد سدان (كمبوديا): قال إن حفظ السلام العالمي يتطلب جهداً مركزاً ومنسقاً تنسيقاً جيداً، لا سيما في حالات ما بعد النزاع. وذكر أن كمبوديا أقرت إعلان الالتزامات المشتركة وتؤيد بشدة مبادرة العمل من أجل حفظ السلام. وأكد ضرورة قيام المجتمع الدولي بالمعالجة الشاملة لأسباب النزاعات المسلحة، والتي أوجدت أزمات إنسانية غير مسبوقة. وأفاد بأن كمبوديا نشرت، على مدى العقد السابق، أكثر من 6 000 من أفراد قوات حفظ السلام، منهم أكثر من 300 امرأة، إلى بعثات الأمم المتحدة في ثمانية بلدان، حيث تقاسموا بوجه خاص خبراتهم في عمليات إزالة الألغام.

62 - ومضى يقول إن حفظة السلام يجدون أنفسهم في مواجهة حالات متزايدة الصعوبة، بينما يعانون من عدم كفاية الدعم المالي واللوجستي؛ وهم بحاجة إلى التدريب السابق للنشر وداخل البعثة، وإلى دعم ميداني يعول عليه، وتوفر التكنولوجيا الحديثة والمعلومات. وذكر أنه ينبغي، على سبيل الأولوية، إدماج حماية المدنيين في ولايات حفظ السلام. وينبغي تيسير وصول جميع عمليات حفظ السلام إلى مصادر التمويل الذي يمكن التنبؤ به والثابت؛ فالتكلفة البشرية والاقتصادية للنزاع أكبر من أن تتخذ دولة عضو واحدة موقفاً غير عقلاني في هذا الصدد. وأشار إلى أن الولايات ينبغي أن تكون واضحة وذات مصداقية وقابلة للتحقيق، وأن تتوفر لها الموارد الكافية. وأضاف أنه ينبغي في كل حالة أن تكون أدوار ومسؤوليات جميع الجهات الفاعلة الرئيسية محدّدة بوضوح وإيجاز. وينبغي استكمال التعليمات الرئيسية بالتدريب الرامي إلى تعزيز الاتصال الفعال بين حفظة السلام والحد من المخاطر وكفالة الحساسية إزاء الأعراف الثقافية واحترام الكرامة الإنسانية. وأكد أن حكومة بلده لا تزال ملتزمة بالمشاركة في عمليات حفظ السلام المتسقة مع ميثاق الأمم المتحدة والمفضية إلى ثقافة سلام عالمية.

63 - السيد أبرهة (إثيوبيا): قال إن أدوار وأهداف ومهام بعثات حفظ السلام شهدت تطوراً مؤخراً. ويجري حالياً نشر عمليات متعددة

و 2378 (2017). وأعرب عن ترحيب وفده أيضاً بتفعيل صندوق السلام التابع للاتحاد الأفريقي وزيادة تمويله واعتماد سياسات للاتحاد الأفريقي في مجالات مثل السلوك والانضباط ومنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتصدي لهما.

57 - ومضى يقول إن حكومته زادت نسبة النيجيريات اللاتي يعملن لدى الأمم المتحدة بوصفهن خبيرات موفدات في بعثات، من منطلق وعيها بالدور المتنامي الذي تؤديه النساء في حل النزاعات وبناء مجتمعات مستقرة. وتدين حكومته بشدة الاستغلال والانتهاك الجنسيين في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، وتؤيد سياسة عدم التسامح إطلاقاً التي يتبناها الأمين العام، وهي قد انضمت إلى منتدى القادة، وأسهمت في الصندوق الاستئماني لحماية الضحايا. وأعرب في الختام عن ترحيب وفده بالتوصيات الواردة في التقرير المعنون "تحسين أمن حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة"، بالنظر إلى تزايد عدد الهجمات التي يتعرض لها حفظة السلام.

58 - السيد الأدب (تونس): قال إن بعثات حفظ السلام ينبغي أن تتقيد بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والمبادئ الأساسية لعمليات حفظ السلام، وينبغي أن تكون لها ولايات واضحة وأهداف محددة. وينبغي تعزيز التنسيق بين مجلس الأمن والأمانة العامة والدول المساهمة بقوات، وينبغي أن تتوفر لكل بعثة موارد تتناسب مع ولايتها. وللحيلولة دون تكرار النزاعات، ينبغي إيلاء الاهتمام الواجب لبناء السلام. وينبغي اتخاذ إجراءات لضمان أن تكون لدى الأمم المتحدة القدرة على حماية حفظة السلام من التحديات المتزايدة التي يواجهونها. وينبغي زيادة مشاركة النساء في بيئات حفظ السلام وما بعد النزاع من أجل تحسين القدرة على الاستجابة الميدانية والتعاطي مع الفئات الهشة، مثل النساء والأطفال. وتواصل تونس زيادة نسبة النساء بين حفظة السلام التابعين لها. ويجب على حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة احترام حقوق الإنسان، ويجب التصدي لحالات الاستغلال الجنسي أو الانتهاك الجنسي.

59 - وأضاف قائلاً إن تونس شاركت، في عام 2019، لأول مرة في وحدة قوات جوية لحفظ السلام تابعة لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة والمتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي. فقد ساهمت تونس بطائرة من طراز سي-130 و 75 فرداً تتمثل مهمتهم الرئيسية في توفير الدعم اللوجستي لنقل الأفراد والمعدات والإجلاء الطبي. وجّهت وحدة وسرية شرطة عسكرية للنشر السريع في بعثة تابعة للأمم المتحدة. وتشارك القوات التونسية حالياً في ست بعثات وستظل شريكا فاعلاً في عمليات

بلده أنه ينبغي التشاور على نحو أوثق مع البلدان المضيفة والبلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة قبل تجديد الولايات.

67 - السيد المسعودي (العراق): قال إن بعثات حفظ السلام تنفرد بتمتعها بنواحي قوة، بما في ذلك الشرعية، وتقاسم الأعباء، والقدرة على نشر القوات وأفراد الشرطة من جميع أنحاء العالم من أجل النهوض بولايات متعددة الأبعاد. وأشار إلى أن دور عمليات حفظ السلام لا يقتصر على صون السلم والأمن بل يمتد إلى تيسير العمليات السياسية؛ وحماية المدنيين؛ ونزع سلاح المحاربين السابقين وتسريحهم وإعادة دمجهم؛ وتقديم الدعم لتنظيم الانتخابات؛ وحماية وتعزيز حقوق الإنسان؛ والمساعدة في استعادة سيادة القانون.

68 - وأردف قائلاً إن حالة الطوارئ المناخية، مثلما أشار الأمين العام بمناسبة اليوم العالمي للسلام، في 21 أيلول/سبتمبر 2019، تُشكّل خطراً جديداً يواجه السلام الدولي ويهدد أمن وسبل عيش وأرواح سكان العالم. وذكر أن الكوارث الطبيعية تؤدي إلى نزوح ثلاثة أضعاف عدد النازحين في حالات النزاع، حيث يضطر الملايين إلى ترك منازلهم والبحث عن الأمان في أماكن أخرى. وتؤدي هذه الكوارث أيضاً إلى ملوحة المياه والمحاصيل، والمزيد من انعدام الأمن الغذائي، وتُخل بالأنماط الديموغرافية في كل بلد وقارة.

69 - وأعرب عن التزام العراق الصارم بصون السلم والأمن الدوليين وحرصه على تسديد اشتراكاته لبعثات حفظ السلام بسرعة، مؤكداً تأييد بلاده لقرار الجمعية العامة 314/71 وإحاطته علماً بالتوصيات الواردة في تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحفظ السلام في دورتها لعام 2018 (A/72/19)، وإقراره للتوصيات المقدمة مؤخراً بغرض تعزيز قدرة المنظمة على الوفاء بمسؤولياتها المتعلقة بحفظ السلام. وأكد أن عمليات حفظ السلام هي من صميم اختصاصات الأمم المتحدة وتتطلب مشاركة واسعة من قِبَل الدول، ناهيك عن التدابير الرامية إلى كفاءة قدرة القوات على تقييم النزاعات والاستجابة السريعة والفعالة للتحديات المتأتية عنها. ودعا إلى ضرورة تقيّد عمليات حفظ السلام تقيداً صارماً بأحكام الميثاق والصكوك الدولية لحقوق الإنسان ومقاصد القانون الدولي العام. وأعرب عن استمرار التزام العراق بمبادئ السيادة والاستقلال والسلامة الإقليمية للدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

70 - السيدة مدلي (لبنان): قالت إن حكومة بلدها تؤيد مبادرة العمل من أجل السلام وأنها أقرت إعلان الالتزامات المشتركة وملزمة بتنفيذ قرار مجلس الأمن 2436 (2018).

الأبعاد من أجل تيسير العملية السياسية وحماية المدنيين والمساعدة في نزع سلاح المقاتلين السابقين وتسريحهم وإعادة إدماجهم. وينبغي من ثم للمجتمع الدولي الاستثمار في التدريب وبناء القدرات بغرض تحسين سلامة وفعالية وأداء ومهنية حفظة السلام. ورأى أنه ينبغي عند استعراض عمليات حفظ السلام إيلاء العناية الواجبة للتوازن بين الولايات والقدرات المطلوبة، ومصادر التمويل المستدام، والشراكات بين الأمم المتحدة والآليات الإقليمية ودون الإقليمية. وأكد أنه ينبغي تكثيف الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بغرض ضمان تلقي العمليات التي يقودها الاتحاد الأفريقي المأذون بها من مجلس الأمن لتمويل مستدام ويمكن التنبؤ به. ولذا أعرب عن ترحيب وفد بلده بتجديد الالتزامات التي تم التعمّد بها بقصد تنفيذ الإعلان المشترك الصادر في 6 كانون الأول/ديسمبر 2018 عن رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمين العام للأمم المتحدة.

64 - ورأى أن ضمان الفعالية يقتضي كفاءة أن تكون القدرات مواكبة للولايات، وذلك بوسائل من بينها التدريب والمشاركة المجدية للنساء في عمليات حفظ السلام. وأشار إلى أن النساء يضطعن بدور لا يُقدّر حق قدره في الحفاظ على السلام والأمن. وأفاد بأن إثيوبيا أحرزت تقدماً كبيراً نحو التصدي لتلك المشكلة عن طريق تمكين المرأة على الصعيد الوطني، وتجديد عدد أكبر من النساء في قطاع الأمن، واتخاذ خطوات عملية لتدريب حفظة السلام من النساء وتجهيزهن ونشرهن.

65 - ولاحظ أن حفظة السلام مدعوون بشكل متزايد إلى التكيّف مع الديناميات الأمنية العالمية المتغيرة، وباتت سلامتهم وأمنهم عنصراً هاماً من عناصر عمليات السلام. وبناءً عليه، ينبغي أن يتضمّن التدريب وبناء القدرات في مرحلة ما قبل النشر نهجاً مبتكرة تشمل نظم الإنذار المبكر، والشراكات الثلاثية، وعمليات النشر المشترك بين البلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة. وأضاف أن تنفيذ مبادرة العمل من أجل حفظ السلام سيحسن الكفاءة والفعالية وسيتيح المجال للأخذ بنهج أكثر اتساقاً وتنسيقاً إزاء منع نشوب النزاعات والوساطة وبناء السلام.

66 - وتابع قائلاً إن اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام هي منتدى الأمم المتحدة الوحيد المكلف بالاستعراض الشامل لمسألة عمليات حفظ السلام بأكملها ومن جميع جوانبها، بما في ذلك التدابير الرامية إلى تعزيز قدرة المنظمة. ولذلك فإن وفد بلده يُقدّر الجهود التي بُذلت من أجل تنقيح أساليب العمل والمبادئ التوجيهية للجنة الخاصة بغرض التصدي للمشاكل المتعلقة بعدم وجود توافق للآراء. ويعتقد وفد

لبنانية في عمليات حفظ السلام. فعلى مدى العقود الأربعة الماضية، بذلت قوات حفظ السلام العديد من التضحيات في لبنان، والآن سيتمكن لبنان من رد الجميل للعالم عن طريق إرسال قوة صغيرة في حجمها ولكنها كبيرة في رمزياتها. وقالت إن لبنان يحث المجتمع الدول على ممارسة الضغط اللازم على إسرائيل لإلزامها بالامتثال إلى قرار مجلس الأمن 1701 (2006)، عبر انسحابها من الأراضي المحتلة ووقف انتهاكاتها اليومية لسيادة لبنان، براً وبحراً وجواً.

76 - السيدة هيلي (إريتريا): قالت إنه نظراً للطابع المتغير للنزاعات المسلحة، أصبحت عمليات حفظ السلام مهمة متعددة الأبعاد ومعقدة. وينبغي لجميع الوفود التركيز على منع نشوب النزاعات ومعالجة أسبابها الجذرية. وأعربت عن تأييد وفد بلدها لخطة الأمين العام للإصلاح، التي ركزت على منع نشوب النزاعات من خلال التفاوض والحوار والوساطة، إلى جانب التدابير الرامية إلى جعل العمليات أكثر فعالية واتساقاً. وأكدت أن عمليات حفظ السلام ليس مقصوداً منها أن تكون دائمة أو أن تحل محل الحل السياسي للنزاع. وأضافت أن أغلب العمليات الراهنة ترمي إلى إدارة النزاعات؛ وينبغي بذل جهود أكبر من أجل تجنبها أو حلها.

77 - وأشارت إلى أن المنظمات الإقليمية تضطلع بشكل متزايد بالمسؤولية عن عمليات حفظ السلام في مناطقها وفقاً للفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة. غير أنه ينبغي في الكثير من الحالات، ولا سيما في أفريقيا، توخي الحذر عند نشر قوات من الدول المجاورة؛ فكثيراً ما تدفع الحسابات القائمة على المصلحة الوطنية تلك البلدان على التدخل في الشؤون الداخلية للبلد المضيف.

78 - السيد التلب (مصر): قال إن أصحاب المصلحة يواصلون التشاور المكثف بشأن سبل تنفيذ مبادرة العمل من أجل حفظ السلام والتحرك وفقاً لإعلان الالتزامات المشتركة. وعلى الرغم من أن اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام لم تتمكن للأسف من التوصل إلى توافق للآراء في دورتها لعام 2019، فإن اعتماد هيكل جديد لإعداد التقارير ينبغي أن يُمكنها من العمل بوصفها المنتدى الرئيسي المعني بمتابعة تنفيذ المبادرة. وأشار إلى أن الهيكل الجديد لإعداد التقارير ينبغي أن يكون مصحوباً بتغيير حقيقي في المحتوى: ينبغي أن تكون التقارير سهلة القراءة وموجزة، وينبغي أن توفر حلولاً عملية لجميع العقبات التي تواجه عمليات حفظ السلام. وأفاد بأن المشاورات بشأن مبادرات الإصلاح مالت إلى التركيز على الجوانب التنظيمية والعملياتية لحفظ السلام، بينما أهملت البُعد السياسي. وأضاف أن بعض الأطراف

71 - ونوهت بالتقدم الكبير المحرز في مجال تحقيق توازن أكبر في تمثيل النساء في عمليات حفظ السلام. غير أنه ينبغي توخي العناية لضمان الامتثال لمدونة قواعد السلوك بشأن الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وكما أشار الأمين العام في المناقشة المفتوحة التي أجازها مجلس الأمن في 29 تشرين الأول/أكتوبر 2019 بشأن النساء والسلام والأمن، فقد انخفضت حوادث الاستغلال والانتهاك الجنسيين بمقدار النصف، وباتت الأمم المتحدة أخيراً تتحرك لإحداث التغيير فيما يتعلق بالنسبة المئوية للنساء في العنصر العسكري وعنصر الشرطة في عملياتها.

72 - ورأت أنه ينبغي للمجتمع الدولي التركيز على منع نشوب النزاعات عبر معالجة الأسباب القصيرة الأجل والطويلة الأجل للنزاع، ومن ثم الحد من الحاجة إلى استحداث عمليات حفظ السلام بما يصحبها من تكاليف وتضحيات. ولا ينبغي، علاوة على ذلك، أن تصبح عمليات حفظ السلام دائمة؛ بل ينبغي في نهاية المطاف أن تقسح المجال لحلول سياسية دائمة.

73 - وأكدت أن لبنان يستضيف منذ سنين طويلة بعثتين لحفظ السلام أقام شراكة وثيقة معهما، هما منظمة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة، منذ عام 1948، وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل)، منذ عام 1978. وأشارت إلى أن تمديد ولاية اليونيفيل في آب/أغسطس 2019، بالإجماع ودون تعديل في هذه الولاية، عكس تمسك المجتمع الدولي بتعزيز الاستقرار في لبنان.

74 - واستطردت قائلة إن لبنان أكد ولا يزال يؤكد التزامه بقرار مجلس الأمن 1701 (2006). وتعاونت الحكومة والقوات المسلحة اللبنانية مع اليونيفيل لضمان تحقيق الانتقال من حالة وقف الأعمال العدائية إلى وقف دائم لإطلاق النار في جنوب البلد. وأضافت أن وكالة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام زارت لبنان في هذا السياق في الفترة من 9 إلى 11 تشرين الأول/أكتوبر، واجتمعت بقيادة اليونيفيل وبمسؤولين لبنانيين. وأشارت إلى أن اليونيفيل تساهم في بناء بيئة ملائمة للتوصل إلى السلام عن طريق لعب دور همزة الوصل، لا سيما عن طريق المشاركة في الآلية الثلاثية والسعي إلى منع أي خطأ في الحسابات يمكن أن يؤدي إلى نزاع. وتساند اليونيفيل أيضاً البيئة المحلية؛ وفي تشرين الأول/أكتوبر 2019، على سبيل المثال، ساعدت في إطفاء الحرائق في عدد من المناطق في لبنان.

75 - ودُكرت بموافقة مجلس الوزراء اللبناني، في 22 آب/أغسطس 2019، للمرة الأولى في تاريخ لبنان على مشاركة قوات

النطاق الواسع من المسؤوليات والالتزامات الواردة في مبادرة العمل من أجل حفظ السلام وفي إعلان الالتزامات المشتركة.

82 - السيدة كوفشينيكوفا (أوكرانيا): قالت إن العالم، عشية الاحتفال بالذكرى الخامسة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة، لا يزال متضرراً من النزاعات، بما فيها النزاعات بين الدول في قلب أوروبا. وأشارت إلى استمرار العدوان العسكري الأجنبي على أوكرانيا والاحتلال المؤقت لأجزاء من أراضيها، وهو ما يسبب المعاناة للشعب الأوكراني ويقوض السلام والأمن الإقليميين والدوليين. وذكرت أن الأمم المتحدة هي المنظمة العالمية الوحيدة التي تمتلك إمكانية اتخاذ تدابير فعالة لمنع النزاعات ووقفها. ولهذا السبب تواصل أوكرانيا المشاركة النشطة في عمليات الأمم المتحدة، على الرغم من الحاجة الملحة إلى طرد العدوان الأجنبي من أراضيها. وأكدت أن أوكرانيا لم تتخل عن الأمل في قيام المنظمة، عوضاً عن الوقوف موقف المتفرج دون أن تتحرك قيد أنملة، باتخاذ خطوات عملية على الرغم من كون عضو دائم في مجلس الأمن طرفاً في النزاع.

83 - وأشارت إلى أن عمليات حفظ السلام توجد في وضع فريد من نوعه يمكنها من تهيئة الظروف التي قد تمضي فيها قداماً عمليات السلام. وينبغي لتلك العمليات، لهذا الغرض، أن تكفل سلامة وأمن المدنيين وأن توقف الدخول غير القانوني للأسلحة والمترتبة. غير أن الإمكانية الكامنة في عمليات حفظ السلام ليست متحققة بالكامل، وذلك على الرغم من بعض قصص النجاح مؤخراً. ولذا أعربت عن تأييد وفد بلدها القوي للإصلاحات الطموحة الجارية. وأفادت بأن مبادرة العمل من أجل حفظ السلام هي بالضبط ما تقوم الحاجة إليه: فهي تنص على تشكيل القوات الاستراتيجية، بما في ذلك وحدات الطيران؛ وتطوير القدرات الاستخباراتية؛ والحد من البصمة البيئية لعمليات حفظ السلام.

84 - وأكدت أنه ينبغي للأمم العام، وفقاً للمادة 99 من الميثاق، تقديم تقييمات ومقترحات حسنة التوقيت وصريحة وموضوعية بشأن عمليات حفظ السلام في البلدان والمناطق المعرضة للنزاعات أو المتضررة منها. ورأت أن المشاورات الثلاثية بين مجلس الأمن والأمانة العامة والبلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة تتطلب المزيد من التطوير، لا سيما عند إنشاء عمليات حفظ السلام أو تجديدها. ويمكن أن يواصل الفريق العامل المعني بعمليات حفظ السلام التابع لمجلس الأمن العمل كمنتدى للتشاور بشأن المسائل الملحة.

85 - السيد برومبيرغ (إسرائيل): قال إن المجتمع الدولي وحّد قواه مؤخراً للتصدي للزيادة الكبيرة في العنف، ولا سيما في أفريقيا والشرق

تسعى إلى إلقاء اللوم على الدول المساهمة بقوات إزاء أي إخفاق في تنفيذ ولايتها؛ غير أن ذلك الرأي القصير النظر يغفل كلاً من التضحيات المقدمة من البلدان المساهمة بقوات ومسؤولية تلك الأطراف ذاتها عن صياغة ولايات لحفظ السلام واضحة وقابلة للتحقيق.

79 - ورأى أن النهج المتبع حالياً يجعل من الصعب تخصيص الموارد اللازمة وتهيئة بيئة سياسية مواتية لتحقيق ولايات حفظ السلام. ولذا فهو مناف لروح العديد من مبادرات إصلاح حفظ السلام، بما في ذلك الأفكار الواردة في الوثيقة المعنونة "خطة السلام: الدبلوماسية الوقائية وصنع السلام وحفظ السلام: تقرير الأمين العام المقدم عملاً بالبيان الذي اعتمده اجتماع القمة لمجلس الأمن في 31 كانون الثاني/يناير 1992" (A/47/277-S/24111)، وتقرير الفريق المعني بعمليات الأمم المتحدة للسلام، وتقرير الفريق المستقل الرفيع المستوى المعني بعمليات السلام، ومبادرة العمل من أجل حفظ السلام، والتي أخذت جميعها في الحسبان الأبعاد السياسية لعمليات حفظ السلام والحاجة إلى إطار داعم.

80 - وأكد أن الحوار بين الأمانة العامة ومجلس الأمن والدول المساهمة بقوات ينبغي أن يتطرق إلى جميع تلك المسائل، وأن يولي عناية ملائمة للمسائل الاستراتيجية، ويضمن أن تكون البلدان المساهمة بقوات شريكة بحق في تحقيق تلك الأهداف. ويجب على جميع الأطراف إظهار الإرادة السياسية والعمل معاً من أجل إصلاح عمليات حفظ السلام.

81 - وأشار إلى أن مصر، بوصفها بلداً من البلدان الرئيسية المساهمة بقوات، كانت في طليعة البلدان الداعية إلى الإصلاحات الواردة في مبادرة العمل من أجل حفظ السلام وإعلان الالتزامات المشتركة. وأطلقت مصر، باعتبارها رئيساً للاتحاد الأفريقي، مبادرة لوضع البلدان الأفريقية المساهمة بقوات والبلدان المضيفة في صلب تنفيذ المبادرة. وفي عام 2018، استضافت مصر مؤتمراً إقليمياً رفيع المستوى أدى إلى وضع خارطة طريق القاهرة بشأن تعزيز أداء عمليات حفظ السلام، التي تضمنت رؤيتها الشاملة لجميع الاعتبارات الاستراتيجية والسياسية والعملياتية ذات الصلة. وذكر أن خارطة الطريق، التي استفادت من المشاورات الواسعة التي استعانت بخبرات وتجارب وتطلعات أصحاب المصلحة، وفرت إطاراً لتنفيذ مبادرة العمل من أجل حفظ السلام واقتترحت حلولاً عملية للتحديات الماثلة. وأضاف أن خارطة طريق القاهرة تناولت المسائل التقنية والعملياتية على قدم المساواة مع الأولويات السياسية وحددت الأداء بوضوح بالإحالة إلى

88 - ورأى أن منظمة حزب الله الإرهابية تواصل السعي، بدعم ثابت من إيران، إلى بناء قدراتها العسكرية وتوسيع نطاق ترسانتها بطريقة غير قانونية. وتدعو إسرائيل اليونيفيل إلى اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة على أرض الواقع لضمان عدم استخدام مناطق انتشارها للقيام بأنشطة عدائية من أي نوع، لا سيما من قِبَل حزب الله. وأضاف قائلاً إنه على الرغم من الهدوء الظاهري الذي يسود جنوب لبنان، يواصل حزب الله حشد ترسانة غير مسبوقه من الصواريخ والقذائف، ونصبها في مناطق أهلة بالسكان، مستخدماً شعب لبنان كدروع بشرية. وتابع قائلاً إن تلك المنظمة تمتلك الآن أكثر من 150 000 قذيفة وصاروخ، وهي تتوي تحويلها إلى قذائف دقيقة التوجيه. ومثلاً جاء في الفقرة 44 من التقرير نصف السنوي الثلاثين للأمين العام بشأن تنفيذ قرار مجلس الأمن 1559 (2004) (S/2019/819)، فإن ذلك الوضع قد يؤدي إلى تصعيد خطير ويبين أن حزب الله، بسبب احتفاظه بأسلحة خارج نطاق سيطرة الدولة وعدم خضوعه للمساءلة أمام مؤسسات الدولة، يمثل تهديداً لأمن لبنان واستقراره.

89 - وأشار إلى أن إسرائيل أحيبت، خلال السنوات الماضية، محاولات قام بها حزب الله لاستخدام أنفاق الإرهاب من أجل عبور الخط الأزرق إلى شمال إسرائيل. وذكر أن تلك الأعمال تنتهك سيادة إسرائيل وقرارات مجلس 1559 (2004) و 1701 (2006) و 2373 (2017) و 2443 (2018). وتدعو إسرائيل لبنان إلى ضمان خلو المنطقة الواقعة بين الخط الأزرق ونهر الليطاني من أي أفراد مسلحين ومعدات وأسلحة، بخلاف ما يخص القوات المسلحة اللبنانية واليونيفيل. وأضاف أن إسرائيل تعتبر لبنان مسؤولاً عن أي أنشطة تجري على الأراضي اللبنانية. ويجب على قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان أن تُبلغ مجلس الأمن بشكل متواتر وتفصيلي ومحايد، ويجب أن تعكس تقاريرها الواقع على الأرض وليس الوضع الظاهري. وينبغي لها أن تُبلغه بالتحديات التي يواجهها الجيش اللبناني في تأمين إقليمه والتصدي لحزب الله؛ وأن تبين صراحة المناطق التي قامت بتفتيشها، والمناطق التي لم تفتشها؛ وأن تحدد المناطق الدقيقة الكائنة في جنوب لبنان التي تُمنع من دخولها والتي تواجه فيها قيوداً على حركتها. وأضاف أنه حينما تُمنع اليونيفيل على نحو متكرر من دخول بعض المناطق، وحينما تعجز عن الوصول إلى نقاط دخول أنفاق الإرهاب التابعة لحزب الله بعد أشهر من اكتشافها ومن إثبات أن حفرها يشكّل انتهاكاً لقرار مجلس الأمن 1701 (2006)، وحينما يُخرج أفرادها من السيارات وتُؤخذ أسلحتهم،

الأوسط وبعض أجزاء آسيا. وتجدر إسرائيل نفسها في منطقة لا تزال تتسم بالقمع وعدم الاستقرار وسفك الدماء. وإذ تبقى المنطقة متقلبة ويظل إيجاد السلام مراوفاً، ترحب إسرائيل بوجود قوات حفظ السلام في المنطقة. وأشار إلى أن الحالة المأساوية في الشرق الأوسط تغذيها دول وجهات من غير الدول؛ وفي السنوات الأخيرة، أصبحت الجهات من غير الدول متزايدة التأثير، وذلك في حالات كثيرة بتمويل من دول. وذكر أن النزاعات التي تشترك فيها جهات من غير الدول كثيراً ما توصف بأنها غير متناظرة؛ بيد أن تلك الجهات كثيراً ما تمتلك أسلحة متقدمة كانت في وقت ما حكراً على الدول. وعلى هذه الخلفية، ينبغي لبعثات حفظ السلام أن تقي بولاياتها على نحو تام وبفعالية وأن تضمن الالتزام بالاتفاقات بين الأطراف على أرض الواقع.

86 - وأعرب عن إشادة وقد بلده بذكرى اللواء فرانسيس فيب - سانزيري، رئيس البعثة وقائد قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك، الذي توفي في 19 نيسان/أبريل 2020. وأكد أن وفد بلده ممتن للبلدان المساهمة بقوات في قوة فض الاشتباك وأنه سيواصل تأييد عمليات قوة فض الاشتباك. وأعرب عن التزام إسرائيل باتفاق فض الاشتباك لعام 1974، مشيراً إلى أنها لن تسمح بوقوع أي انتهاك لمنطقة الفصل أو منطقة التحديد. وذكر أن إسرائيل ستحمي حدودها من أي أطراف عنيفة غير مرغوبة قد تستغل تلك الحدود لأغراض آثمة. وأفاد بأن قوة فض الاشتباك تضطلع بدور بالغ الأهمية في منع الاحتكاكات، والحد من إمكانية التصعيد على طول الحدود، وتحقيق الاستقرار في الحالة الأخذة في التطور في المنطقة. وذكر أن وجودها المتواصل النشط حيوي من أجل ضمان الحفاظ على حدود يسودها السلام بين إسرائيل وسوريا. ولذا ينبغي لها اتخاذ موقف حاسم وتنفيذ التزامها برصد وتفتيش منطقة التحديد في سوريا. وأكد أن الحدود يجب أن تخلو من أي قوات أجنبية وجهات فاعلة من غير الدول، مثل حزب الله، الذي يسعى إلى تقويض استقرار المنطقة وإثارة النزاع.

87 - وأضاف أن إسرائيل تواصل أيضاً تهمين وجود اليونيفيل تشعر بالامتنان للبلدان المساهمة بقوات فيها. وتحت إسرائيل جيرانها على التنفيذ التام لقرار مجلس الأمن 1701 (2006)، الذي تظل ملتزمة به. وتقوم اليونيفيل بدور هام في تيسير الآلية الثلاثية الأطراف ووحدة الاتصال اللتين لهما أهمية حاسمة في منع أي احتكاك لا داعي له والتخفيف من حدة أي توتر قد ينشأ. غير أنه يجب عليها تنفيذ ولايتها على نحو تام، حيث ذكر أن الإخفاق في ذلك من شأنه أن يفضي إلى تصعيد خطر وأن يقوض سيادة لبنان وأمن إسرائيل على السواء.

فإنه ينبغي ذكر تلك الوقائع. ورأى أنه حينئذ فقط يكون بالإمكان التصدي بفعالية للتهديد الذي يمثله حزب الله.

90 - وذكر أن عمليات حفظ السلام في أفريقيا واجهت تحديات غير مسبوقة في السنوات الأخيرة. ودعا إلى تعزيز سلامة وأمن حفظة السلام، إذ أن ارتداء خوذة زرقاء لم يعد يكفل الحماية. وأفاد بأن مثل هذه الإجراءات ينبغي، في الأجل الطويل، أن تسير يداً بيد مع جهود التنمية، ودعم العملية السياسية، وتقديم المساعدات الإنسانية. وأعرب عن التزام إسرائيل بتقوية عمليات حفظ السلام في أفريقيا وتعزيز حمايتها. وأشار إلى أنها وسعت شراكاتها مع الأمم المتحدة لتحسين الأمن في المعسكرات، وأنها تزود حفظة السلام بالتدريب والقدرات والمعارف والخبرات. وأضاف أن إسرائيل تعمل أيضاً بشكل وثيق مع شعبة الخدمات الطبية وإدارة الدعم العملياتي من أجل تحسين مستوى الرعاية الطبية في عمليات حفظ السلام.

رُفعت الجلسة الساعة 18:00.